رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الثالثة في المسايل 7102 - 8102

)٣١(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام - 00:00:00

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد وكنا قد وقفنا في الباب الذي ما استطعنا ان ننتهي منه ولا زلنا فيه وهو قوله رحمه الله باب الشفاعة - 00:00:20

على قول المصنف قال ابو العباس نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:40

الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد قال المؤلف رحمه الله قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا لما - 00:01:00

من اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل - 00:01:20

يسمع واسأل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة - 00:01:40

دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. قال الشارح قوله - 00:02:00

قال ابو العباس هو شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الامام المشهور صاحب المصنفات شهرته وامامته في علوم الاسلام وتفنوه شهرته وامامته في علوم الاسلام وتفننه تغني عن الاطناب في وصفه. قال الذهبي لم يأت قبله بخمسمائة - 00:02:20

سنة مثله وفي رواية باربعمائة وقال ايضا لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني لم ارى مثله وما رأى بعينيه مثل نفسه رحمه الله اما كونه قد فاق اهل زمانه فهذا يشهد له القاصي والداني. لكن الكلام هل يلحق بمصاف الائمة - 00:02:40

ما مثل الامام احمد والبخاري وغيره ام لا؟ هنا الكلام. لا شك ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الدهر اية من ايات الله عز وجل في كل فن من فنون العلم. ان شئت في الوصول ان شئت في الحديث ان شئت في الاعتقاد ان شئت في الرد على اهل البدع ان شئت - 00:03:00

في الحديث او في اللغة او او في جميع الفنون. فهو جمع خصال العلم كله. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. نعم. وقال ابن تضييق العيد لما استمعت ابن تيمية رأيت رجلا كل العلوم بين عينيه - 00:03:25

خذوا ما ما يشاء ويدع ما يشاء. وبالجملة فما اتى بعد عصر الامام احمد له نظير. وبالنسبة لشهادة ابن دقيق العيد هذه شهادة من

رجل عالم ما هو من رجل وليس هو من تلامذته حتى يقال ان هذا خرج منهم مجاملة - 00:03:45
يعني الذهبي عالم ومدحه. ابن دقيق العيد عالم ويمدحه. ابن كثير عالم ويمدحه ابن عالم ويمدح ابن القيم عالم ويمدحه. البرزاني عالم ويمدحك. كل علماء عصره يعني يمدحونه ويثنون عليه حتى اعدائه. ما انتقدوا عليه الا بعض الاشياء. ولذلك شنهوا عليه والا فهم يعلمون - 00:04:04
علوا شأنه في جميع فنون العلم في عصره. نعم. قال وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وسبعمئة قوله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق اول قيل انه تتلمذ على النووي يعني اول ما تتلمذ على والده - 00:04:34
وممن ادركه والتلمذ عليه النووي هذا على قول. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قوله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به مشركون اي ان الله تعالى نفى في الاية المذكورة قبل ما يتعلق به المشركون من الاعتقاد قبل ما يتعلق به المشركون من الاعتقاد في غير الله. من الملك - 00:04:54
فيه والمعاونة والشفاعة هذه الامور الاربعة هي التي يتعلق بها المشركون. قوله فنفى ان يكون لغيره ملك وذلك في قوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ومن لا يملك هذا المقدار فليس باهل ان يدعى. قوله او قسط منه اي من - 00:05:14
الملك والقسط بكسر القاف هو النصيب من الشيء وذلك في قوله وما لهم فيهما من شرك اي ما لم اي مال ما لمن يدعون من المائكة وغيرهم فيهما اي في السماوات والارض من شرك ومن ليس بمالك ولا شريك للمالك فكيف يدعى من دون الله؟ قوله او - 00:05:34
ان يكون عونا لله وذلك بقوله وما له من ظهير اي ما لله ممن تدعونهم عوين. قوله ولم يبق الا الشفاعة فتبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب الى اخره جملة الشروط التي لابد وان يكون احدها في المدعو اربعة. حتى يقدر على - 00:05:54
اجابة من دعاه الاول الملك. فنفاه بقوله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اذا لم يكن مالكا فيكون شريكا للمالك فنفاه بقوله. الثالث اذا لم يكن مالكا ولا شريك للمالك فيكون - 00:06:14
عونا ووزيرا فنفاه بقوله الرابع اذا لم يكن مالكا ولا شريكا ولا عويلا فيكون شفيعا فنفى سبحانه وتعالى الشفاعة عنده الا باذنه. فهو الذي يأذن للشافي اعتداء فيشفع. فبنفي هذه الامور بطلت دعوة غير الله. اذ ليس - 00:06:34
عند غيره من النفع والضر ما يوجب قصده بشيء من العبادة من العبادة كما قال الله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون - 00:06:54
موته ولا حياة ولا نشورا. وقال تعالى انفعهم ولا يضروهم وكان الكافر على ربه ظهيرا. وقال تعالى الله الهة لعلهم ينصرون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جن قوله فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن يعني ان الشفاعة التي يطلبها - 00:07:14
المشركون من الشفعاء والانبياء من دون الله منتفية دنيا واخرى. كما قال تعالى عن مؤمن ياسين الهة ان يردني الرحمن بضد لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. وقال تعالى عن مؤمن ال فرعون لا جرم ان ما تدعون - 00:07:54
اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. وقال تعالى هم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك وما كانوا يفترون. وقال تعالى فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون - 00:08:24
دون الله من شيء لما زادوهم غير تتبيل. وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطعن - 00:08:54
بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. وقال تعالى بركاتكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. لو انهم كانوا يهتدون. فهذه حال كل من دعي من دون الله لشفاعة او غيرها في الدنيا والاخرة. قوله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:34
انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة اولا الى اخره. هذا ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس وغيره عنه صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال فيقوم - 00:10:04

فامشي بين سباطين من المؤمنين حتى استأذن على ربي فاذا رأيته وقعت له او خررت ساجدا لربي فيدعني ما شاء ما شاء الله ان يدعني. ثم قال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا - 00:10:14

الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت له او خررت ساجدا لربي فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع فتعطى واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت - 00:10:34

ساجدا لربي فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع يحد لي حدا فادخله الجنة ثم اعود الرابعة فقولوا يا ربي ما بقي الا من حبسه القرآن الحديث. فبين صلى الله عليه وسلم انه لا يشرع الا - 00:10:54

بعد الاذن في الشفاعة وفي المشموع وفي المشفوع فيهم كما قال فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. قوله وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشهوة طاعتك الى اخيه هذا الحديث رواه البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال لقد ظننت يا ابا هريرة - 00:11:14

الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه. وفي رواية خالصا مخلصا من من قلبه او نفسه. رواه احمد من طريق اخر وصححه ابن ابن حبان وفيه - 00:11:34

وشفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه قال شيخ الاسلام فجعل اسعد الناس بشفاعته اكملهم اخلاصا. وقال في الحديث الصحيح من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة. ولم - 00:11:54

يقول كان اسعد الناس بشفاعته فعلم انه فعلم انه انما يحصل للعبد بالتوحيد والاخلاص من شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها لا يحصل بغيره من الاعمال وان كان صالحا كسؤال الوسيلة للرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بما لم فكيف بما لم يأمر به من الاعمال بل نهى عنه فقد فذلك لا - 00:12:14

به خير لا في الدنيا ولا في الاخرة. مثل مثل غلو النصارى في المسيح فانه يضرهم ولا ينفعهم ونظير هذا في في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات لا - 00:12:34

بالله شيئا وكذلك في احاديث الشفاعة كلها انما يشفع في اهل التوحيد. فبحسب توحيد العبد لربه واخلاصه دينه لله تعالى. يستحق كرامة الله بالشفاعة وغيرها. هذه الشفاعة التي يدندنون عليها نسألهم سؤالا ونقول هذه الشفاعة شرعة نبينا - 00:12:54

الله صلى الله عليه وسلم او هوى عندكم. فان قالوا شرعا نقول فانه عليه الصلاة والسلام بين فننال الشفاعة. ولم يقل ولا في حديث ضعيف ائتوا قبر فلان واطلبوا منه كذا وكذا. اويتوا - 00:13:14

واطلبوا له ان يشفع لكم في كذا وكذا. فهل يعقل النبي الكريم الذي امر بان يبلغ البلاغ مبين لم يشر الى شيء من هذا. لا في حديث صحيح ولا في حديث ضعيف ثم انتم تأتون - 00:13:34

بين القبور والموتى وتسألونهم ان يشفعوا لكم عند الحي القيوم هذا من اعجب ما يكون. نعم. وقال ابن القيم ما معنى ها تأمل هذا الحديث كيف جعل اعظم الاسباب التي تنال بها شفاعته وتجريد التوحيد عكس ما عند المشركين ان الشفاعة تنال باتخاذهم شفعاء - 00:13:54

وعبادتهم وموالاتهم من دون الله. فقلب النبي صلى الله عليه وسلم ما في زعمهم الكاذب واخبر ان سبب الشفاعة تجريد التوحيد. فحين اذ يأذن الله ان يشفع. ومن جهل المشرك اعتقاده ان من اتخذه وليا او شفيعا انه يشفع له وينفعه عند الله. كما يكون خواص الملوك والولاة تنفع - 00:14:14

تنفع من والاهم ولم يعلموا ان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن بالشفاعة الا لمن رضي قوله وعمله. كما قال الله تعالى في الفصل الاول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وفي الفصل الثاني ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:14:34

وبقي فصل ثالث وهو انه لا يرضى من القول والعمل الا توحيده. واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه ثلاثة فصول تقطع شجرة الشرك من قلب من رعاها وعقلها انتهى ملخصها يعني الفصل الاول هو فصل ونوع الشفعاء والفصل - 00:14:54

هو فصل ونوع المشفوع لهم. المشفوع لهم. والفصل الثالث والنوع الثالث هو الشيء الذي يكون مرضيا عند الله من القول والعمل. نعم وقال الحافظ المراد بهذه الشفاعة المسؤول المسؤول عنها هنا بعض انواع الشفاعة هي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من من - 00:15:14

ايمن في قلبه وزن كذا من الايمان. فيسعد الناس باهل الشفاعة هنا سؤال يريدونه كثيرا ويقولون ما دام اعطي كفاه فانا اسأله هذه الشفاعة التي اعطيه والجواب عن هذا من وجهين. الاول انا نقول الذي اعطاه الشفاعة امرك الا لم يأمرك ان تسأل - 00:15:40

بل امرك ان تتوجه الى الله بطلباتك ورغباتك ودعائك والشفاعة من الدعاء ومن الطلب الوجه الثاني ان الله عز وجل اعطى الشفاعة لكل احد. من الصالحين المؤمنين. فهل انت تسأل كل احد - 00:16:07

يعني تسأل الملائكة الصالحين والانبياء السابقين والمؤمنين اللاحقين يعم الشرك بهذه طريقة وهؤلاء وهذه الارزاق اعطاه الله لاصناف من الناس والشارع نهاك ان تسألهم وانما تطلب من الله ان يوسع عليك وان يرزقك - 00:16:26

فهذه مسألة مهمة ينبغي ان نعرف الجواب عنها لانهم يدندنون حولها. نعم المسألة الثانية ايظا تحت هذا الباب يقولون ما دام اعطي الشفاعة والمشفوع عنه مرضي عند الله فما الفائدة من الشفاعة - 00:16:54

يعني ما دام ان المشفوع له مرضي عند الله. ليش الشفاعة؟ الجواب ان هذه العلة لاجلها نفى المعتزلة الشفاعة لاسباب منى هذه العلة. ونحن نقول انما اذن بالشفاعة لاظهار من - 00:17:11

الشافع والا فالمشفوع له مآله الجنة. رضى الله لانه مرضي عند الله. فالمقصود الاعظم من الشفاعة اكرام الله لعبده باعلاء منزلته فنحن نعلم علم اليقين ان الله يقيم الحساب على العباد. فلماذا جعل وسيلة ذلك الشفاعة العظمى؟ ليحصل له - 00:17:37

مقام المحمود نعم قال فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه. وما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين - 00:18:04

يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم من وهو من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسبوا ويستحقوا العذاب ثم من يصيبه من النار ولا يسقط الاراحة من كرب الموقف. نسأل الله ان يعيذنا واياكم كرب يوم القيامة. هي ليست كربا واحدا بل هي - 00:18:18

نسأل الله جل وعلا بمنه وجوده واكرامه وفضله واحسانه ان يمن علينا وعليكم وان يجعلنا من الذين يدخلون الجنة بغير حساب حساب ولا عذاب وان يجعلنا من السابقين. نعم احسن الله اليكم قال واعلم ان شفاعته صلى الله عليه وسلم في القيامة ستة انواع كما ذكره ابن القيم. الاول الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها اولو العزم - 00:18:38

عليهم عليهم الصلاة والسلام حتى ينتهي اليه فيقول انا لها. وذلك حين يرغب الخلائق الى الانبياء ليشفعوا لهم الى ربهم حتى يريحهم من مقام من مقامهم في الموقف وهذه شفاعة يختص بها لا لا يشركه فيها احد. لا يشركه. سمعتم لا يشركه فيها احد. الثاني شفاعته - 00:19:03

اهل الجنة في دخولها وقد ذكرها ابو هريرة في حديثه الطويل المتفق عليه. الثالث شفاعته لقوم من العصاة من امته قد استوجبوا النار اشفعوا لهم الا يدخلوها. الرابع شفاعته في العصاة من اهل التوحيد الذين دخلوا النار بذنوبهم. والاحاديث بها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اجمع - 00:19:23

عليه الصحابة واهل السنة قاطبة وبدعوا من انكرها وصاحوا به من كل جانب ونادوا عليه بالضلال. على على الشفاعة الثانية شفاعته لاهل الجنة في دخول اكتب عليه ايظا شفاعة خاصة. فالى الان مر علينا شفاعتان خاصتان الكبرى وفتح باب الجنة - 00:19:43

هاتان الشفاعتان خاصتان للنبي صلى الله عليه وسلم باجماع اهل السنة. نعم قال الخامس شفاعته لقوم من اهل الجنة في زيادة

ثوابهم ورفعة درجاتهم وهذه مما لا ينازع فيها احد. السادس شفاعته صلى الله عليه - 00:20:03
مثلا في بعض الكفار من اهل النار حتى يخفف حتى يخفف عذابه وهذه خاصة بابي طالب وحده. وهو خاص له عليه الصلاة والسلام وهو خاص له فصارت الشفاعات الخاصة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع. نعم - 00:20:20
والمصنف رحمه الله الشارح ذكر الانواع الستة المشهورة. وترك بعظ الانواع من التي ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى الشفاعة لاهل الاعراف. وهم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم فتكون هذه السابعة. والثامنة الشفاعة لاقوام ان - 00:20:40
يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. كما حصل مع عكاشة. الشفاعة لاقوام ان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب. فصارت الشفاعات ثمانية. نعم. قوله حقيقته وهي حقيقة الامر ايام بالشفاعة ان الله سبحانه - 00:21:10
انه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وينال المقام المحمود. فهذا هو حقيقة الشفاعة كما يظن المشركون والجهال ان الشفاعة هي كون الشفيع يشفع ابتداء في من شاء. فيدخله الجنة وينجيه من النار. ولهذا يسألونها من - 00:21:30
وغيرهم اذا زاروهم وذلك انهم قالوا ان الميت المعظم الذي لروحه قرب ومزية عند الله لا تزال تأتيه الاوطاف من الله وتفيض على روحي وتفيض على روحه الخيرات. فاذا علق الزائر روحه به وادناها منه فاض من رح المزور على رح الزائر من تلك - 00:21:50
بواسطتها كما ينعكس الشعاع من مرآة الصافية والماء والماء ونحوه على الجسم المقابل له. هذا تماما شبهة اهل واحد من الهندوس وغيرهم. الذين يرون ان الناس اذا ماتوا فانهم يتعاملون بالارواح - 00:22:10
راح وهو قريب من قول التناسخ عياذا بالله تعالى. نعم. قالوا فتمام الزيارة ان يتوجه الزائر بروحه وقلبه الى الميت ويعكف بهمته عليه ويوجه قصده كله واقباله عليه بحيث لا يبقى فيه التفات الى غيره. وكل ما كان وكل - 00:22:30
ما كان جمع الهمة والقلب عليه اعظم كان اقرب الى انتفاعه به وشفاعته له. قال ابن القيم وقد ذكر هذه الزيارة على هذا الوجه من سينا والفارابي وغيره وهما وصرح به عباد الكواكب في عبادتها وقالوا اذا تعلقت النفس الناطقة بالارواح العلوية فاض عليها منها النور. وبهذا السبعة - 00:22:50
لابن سينا والفرابي هم من الفلاسفة الذين يرون ان البعث وان الجزاء وان العذاب لا يكون الا على ارواح وان الارواح اذا خرجت من الابدان يصبح لها سيطرة عياذا بالله تعالى ونحو ذلك من اقوالهم - 00:23:10
تفية المنحرفة نعم قال وبهذا السر عبدت الكواكب واتخذت لها الهياكل وصنفت لها الدعوات واتخذت الاصنام المجسدة لها وهذا بعينه والذي اوجب العباد القبور اتخاذ اتخاذ قاعدة وتعليق الستور عليها وايقاظ السرج عليها وبناء المساجد عليها وهو الذي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطاله ومحوه بالكلية. وسد - 00:23:30
وسد الذرائع المفضية اليه فوقف المشركون في طريقه وناقضوه في قصده وكان صلى الله عليه وسلم في شق وهؤلاء في شق وهذا الذي ذكره هؤلاء المشرفون في زيارة القبور هو الشفاعة التي ظنوا ان الهتهم ان الهتهم تنفعهم بها وتشفع لهم عند الله. قالوا فان العبد اذا تعلقت روحه بروح الوجيه - 00:23:54
المقرب عند الله وتوجه بهمته اليه وعكف بقلبه عليه صار بينه وبين صار بينه وبينه اتصال يفيض به عليه منه نصيب مما يحصل له من الله وشبهوا ذلك بمن يخدم ذا جاه وحظوة وقرب من السلطان فهو شديد التعلق به فما يحصل لذلك السلطان من الانعام - 00:24:14
والافضال ينال ذلك المتعلق به بحسب تعلقه به. فهذا سر عبادة الاصنام وهو الذي بعث الله رسله وانزل كتبه كتبه بابطاله وتكفير ولعنهم واباح دماءهم واموالهم وسبي ادراريهم واوجب لهم اوجب لهم النار. والقرآن من اوله لاخره مملوء من الرد على اهله وابطال مذاهب - 00:24:34
انتهى. قوله وينال المقام المحمود اي المقام الذي يحمده فيه الخلائق كلهم وخالقهم تبارك وتعالى. قال ابن جرين قال اكثر اهل

التأويل ذلك المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم الشفاعة للناس ليريحهم ربهم مما هم فيه من شدة ذلك اليوم - 00:24:54
ابن عباس المقام محمود مقام الشفاعة وكذا قال ابن ابي نجيح عن مجاه وقال قتادة هو اول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه قام المحمود قوله فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك يعني ان الشفاعة التي نفها الله في القرآن هي الشفاعة التي فيها شرك بالله ومن دعاء غير الله وعباده - 00:25:14
ليشفع له عند الله فان الله سبحانه نفى هذه الشفاعة واخبر انها لا تكون فيها ابدا. بل اخبر ان ذلك شرك ونزه نفسه عنه ونفى ان يكون للمؤمنين ولي او شفيع من دونه. مع ان الشفاعة يوم القيامة لهم باذنه لا للمشركين كما قال تعالى - 00:25:34
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا. فنفى سبحانه وانتفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ورضي طوله وعمله وهو المؤمن المخلص. واما المشرك الداعي لغير الله ليشفع له فلا تنفعه الشفاعة ولا يؤذن لاحد في الشفاعة فيه كما قال - 00:25:54
انفعهم شفاعة الشافعين. وقال تعالى وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. قوله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره تقدم ما يتعلق بذلك - 00:26:14
والله اعلم باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اراد المصنف رحمه الله الرد على عباد القبور الذين يعتقدون في الانبياء والصالحين انهم ينفعون ويضرون فيسألونهم مغفرة الذنوب وتفريج الكروب وهداية القلوب وغير ذلك من انواع المطالب الدنيوية والاخروية - 00:26:34
يعتقدون ان له تصرف بعد الموت على سبيل الكرامة. وقد وقفت على رسالة لرجل منهم في ذلك ويحتجون على ذلك بقوله عند ربهم ويقول قائلهم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. فاذا عرف - 00:26:54
فان من جودك الدنيا ضرتها وضرتها. بكسر التاء لان يعني من جودك او لا اسم اننا صح وان من جودك الدنيا وضرتها. نعم. احسن الله. يعني هذا الباب مناسبته ظاهرة للباب الذي قبله. الباب الذي - 00:27:14
قبله الشفاعة. الباب هذا انك لا تهدي من احببت. يعني انتم كيف تطلبون من الاموات الشفاعة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي لم ان يهدي احب الناس اليه. فكيف تطلبون انتم من الاموات؟ هذا الباب مناسبته جلية. نعم - 00:27:34
احسن الله اليكم. قال فاذا عرف الانسان معنى هذه الاية ومن نزلت فيه تبين له بطلان قولهم وفساد شركهم. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واقربهم من - 00:27:53
والله واعظمهم جاها عنده ومع ذلك حرص واجتهد على هداية عمه ابي طالب في حياة ابي طالب وعند موته. فلم يتيسر ذلك ولم يقدر عليه. ثم استغفر له بعد موته - 00:28:03
فلم فلم يغفر له حتى نهاه الله عن ذلك. ففي هذا اعظم البيان واوضح البرهان على انه صلى الله عليه وسلم لا يملك ضرا ولا ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا - 00:28:13
وان الامر كله بيد الله فهو الذي يهيمن يشاء ويضل من يشاء ويعذب من يشاء ويرحم من يشاء ويكشف الضر عن من يشاء ويصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:28:23
قال وهو الذي من جوده الدنيا والاخرة وهو بكل شيء عليم ولو كان عنده صلى الله عليه وسلم بهداية القلوب ومغفرة الذنوب وتفريج الكروب شيء لكان احق الناس به واولاهم من قام معه اتم القيام ونصره وحاطه من بلوغه من بلوغه ثماني سنين والى ما بعد النبوة - 00:28:33
سنين او اكثر بل قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقومي - 00:28:53
يؤمنون. وقال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي. الاية. فهل يجتمع في قلب عبد الايمان بهذه الايات وما - 00:29:13

والايمان بذلك البيت وما اشبهه ولكن قاتل الله اعداءه الذين جاوزوا الحد في اطرائه والغلو فيه اما معنى الاية فقال ابن كثير يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم انك يا محمد لا تهدي من احببت اي ليس اليك ذلك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة - 00:29:33

والحجة الدامغة كما قال تعالى وقال تعالى ما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وهذه الاية اخص من هذا كله فانه قال انك لا تهدي من احببت لكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. اي اعلم يستحق الهداية ممن يستحق الغواية - 00:29:53

وقد ثبت في الصحيحين انها نزلت في ابي طالب وقد كان يحوطه وينصره ويقوم في حقه ويحبه حبا طبعيا لا حبا شرعيا. فلما حضرته الوفاة وحان اجله دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الايمان والدخول في الاسلام فسبق القدر فيه. واختطف اختطف من يده. واختطف من يده فاستمر على ما كان عليه من الكفر - 00:30:23

ما هي الحجة التامة؟ فان قلت قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اما الجمع بينها وبين الاية المترجمة لها قيل الهداية التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما هي هداية الارشاد والدلالة. كما قال - 00:30:43

مستقيم اي ترشد وتبين. والهداية المنفية عن غير الله هداية التوفيق وخلق القدرة على الطاعة. ذكره بعضهم بمعنى هنا عندك النسخة هكذا قيل الهداية التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما هي هكذا؟ ما هي هدايتك؟ هذا خطأ - 00:31:03

الهداية التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما بوجه ما. نعم. بس بوجه ما هي هداية الارشاد والدلالة حط فاصلة بعد كلمة ماء عشان المعنى يستقيم عندك. احسن الله اكبر. نعم - 00:31:23

قيل الهداية التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما هي هداية الارشاد والدلالة. كما قال وانك وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي ترشد وتبين والهداية لغير الله هداية التوفيق وخلق القدرة على الطاعة ذكره بعضهم بمعناه. قال المصرف رحمه الله في الصحيح ابن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرة ابا طالب الوفاة جاءه رسول - 00:31:39

قال صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال فقال له اترغب عن - 00:31:59

المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لاستغفرن - 00:32:09

لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا وان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال الشرح قوله في الصحيح اي في الصحيحين. قوله عن ابن المسيب هو سعيد ابن المسيب ابن حزم - 00:32:19

ابن ابي وهب ابن عمرو ابن عائذ ابن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار الحفاظ العباد اتفقوا على ان من صلاته اصح اتفقوا على ان المرسلات هو صاحب المراسيل وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه. مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين - 00:32:39

ابو المزين صحابي بقي الى خلافة عثمان رضي الله عنه وكذلك جده عزم صحابي استشهد باليمامة. قوله لما حضرت ابا طالب للوفاة وهي حضرت علامات والا فلو كان انتهى الى المعاينة لم ينفعه الايمان لو امن. ويدل على ذلك ما وقع من المراجعة بينه وبينهم. ويحتمل ان يكون انتهى الى تلك الحالة - 00:32:59

لكن رجا النبي لكن رجا النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اقر بالتوحيد ولو في تلك الحالات ان ذلك ينفعه بخصوصه الصواب انه رجاء ان ذلك ينفعه لانه يقدر على ان يجادل. نعم - 00:33:19

قال ويصوغ فيه ويصوغ فيه شفاعته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال اجادل لك بها واشهد لك بها واحاج لك بها. ويدل على انه بعد ان امتنع من الاقرار بالتوحيد وماتن عن الامتناع منه لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة له. بل شفع له حتى خفف عنه العذاب بالنسبة الى غيره - 00:33:37

كان ذلك من الخصائص في حقه قوله جاءه رجل قد جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون المسيب حضر هذه القصة فان المذكورين من بني مخزوم وهو ايضا مخزومي وكانوا يوم - 00:33:57

اذ كفارا فمات ابو ذر على كفره واسلم الاخرين وقول بعض الشراح ان هذه ان هذا الحديث من مراسل الصحابة مردود. وفي هذا جواز عيادة اذا رجي اسلامه وجواز حمل العلم اذا كان فيه مصلحة راجحة الا على عدمه. قوله يا عم منادى مضاف يجوز فيه اثبات الياء وحذفها - 00:34:07

قوله قل لا اله الا الله واي قل هذه الكلمة عارفا لمعناها معتقدا له في هذه الحال وان لم تعمل به اذ لا يمكن عند الموت الا ذلك ولابد مع ذلك من شهادة ان محمدا رسول الله. قوله كلمة اي قال القرطبي احسن ما ما تقي. ما تقيد - 00:34:27

كلمة احسنت واحسن احسن ما تقيد الكلمة بالنصر. على انه بدل من لا اله الا الله ويجوز رفعها على احتمال المبتدأ. قل لا لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. هذا احسن ما تقيد به الكلمة بالنص - 00:34:47

على انه بدل من لا اله الا الله قل لا اله الا الله قل كلمة واما على الرفع قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فهذا على احتمال انه مبتدأ كلمة - 00:35:07

مبتدأ احاج لك به عند الله خبر. نعم. قوله حاج لك بها عند الله وهو من المحاجة وهي منفاعاة من الحجة. والجيم على الجزم جواب الامر اي اشهد لك بها عند الله كما في الرواية الاخرى. وفيه دليل على ان الاعمال بالخواتيم لانه لو قال هذا لنفعته وان من مات على التوحيد نفعته - 00:35:21

الشفاعة وان لم يعمل شيئا غير ذلك وان من كان كافرا يجحدها اذا قالها عند الموت. اجريت عليه احكام الاسلام فان كان صادقا من قلبه نفعته عند الله وهو الا فليس لنا الا الظاهر بخلاف من كان يتكلم بها في حال كفره قوله فقال له اترغب عن ملة ابن المطلب؟ ذكراه ذكراه الحجة الملعونة التي - 00:35:41

يتعلق بها المشركون من الاولين والاخرين ويردون بها على الرسل وهي تقليد الاباء والكبراء. واخرج الكلام مخرج الاستفهام مبالغة في الانكار هذه الحجة بقلوب الضالين. ولذلك اكتفيا بها في المجادلة مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصر عليها. قال المصنف في - 00:36:01

اي تفسير لا اله الا الله بخلاف ما عليه اكثر من يدعي العلم. وفيه ان ابا جهل وفيه ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لرجل قل لا اله الا الله - 00:36:21

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ يعني ما قال له ابو جهل طيب قل لا اله الا الله احنا اصلا كلنا نقول لا خالق الا الله لانهم يعرفون ليس معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. هم يعلمون ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. نعم - 00:36:31

قوله فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واعاد اي عاد النبي صلى الله عليه وسلم وقالته واعاد عليه مقالتهما مبالغة منه صلى الله عليه وسلم وحرصا على اسلام عمه. ومع ذلك لم - 00:36:51

النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولا على تخليصه من عذاب الله بل سبق فيه القضاء المحتوم واستمر على كفره ليعلم الناس ان لا اله الا الله ان لا اله. واستمر على - 00:37:01

ليعلم الناس ان لا اله الا الله احسن الله اليكم. فلو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم لهداية القلوب وتفريج القلوب شيء لكان احق الناس لكان احق الناس بذلك واولاهم عمه - 00:37:11

الذي فعل معه ما فعله فيه الحرص على الدعوة الى الله والصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان رد ذلك على صاحبه ويرد ذلك على صاحبه وتجريره وعدم الاكتفاء فيه بمرة واحدة - 00:37:21

فان قال قائل كيف يعني آآ كما يقوله بعض الناس يقول اين عدل الله؟ ابو سفيان حارب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وابو طالب حمى النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الكفر. الجواب ان ابا طالب - 00:37:31

انما حمى النبي صلى الله عليه وسلم حمية الجاهلية لانه ابن اخي ليس لله ويعلم انه رسول الله حقا بشهادته فانه له ابيات يستدل بها

العاقل على انه كان يعلم صدق نبوته - 00:37:51
يعلم صدق نبوته حتى قال ابيض يستسقى الغمام بوجهه هذا من ابيات ابي طالب فيه كما نقله بعضهم يعلم يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا هو يعلم - 00:38:13
فلماذا امتنع تقليدا للاباء والاجداد؟ اما ابو سفيان فليس عندنا ما يدل على انه كان اعلم انما كان ينكر لظنه ان ما عليه ابائه واجداده هو الحق. ولذلك لما جاء في قصة هرقل قال - 00:38:36
علمت انه سيظهر. حصل له العلم وفي بعض الروايات قال ومن يومئذ دخل الاسلام في قلبه نعم احسن الله اليكم قوله فكان اخر فكان اخر ما قال هو بنصب اخر على الظرفية هي اخر زمن تكليم اي اخر زمن تكليمه اياه - 00:38:56
ويجوز رفعه قوله والعاملة ابن المطلب الظاهر ان ابا طالب قال انا فغيره فغيره الراوي انا فتى ان يحكي كلام ابي طالب استقباحا للفظ المذكور وهي من من المتصرفات الحسنة. قال له الحافظ وقد رواه الامام احمد بلفظ انا فدل على ما ذكرناه. يعني ان الذي قال هو على ملة عبد المطلب هو المسيب - 00:39:16
المسيب رضي الله عنه كره ان يقول انا على ملة عبد المطلب. فيصبح كانه يخبر عن نفسه فقال فكان اخر ما قاله هو على ملة عبد المطلب يعني نفسه. نعم. قوله وابى ان يقول لا اله الا الله - 00:39:36
وقال حافظ هذا تأكيد من الراوي في نفي وقوع ذلك من ابي طالب وكانه سند في ذلك لعدم سماعه منه في تلك الحال. كذا قال وفيه نظر بل نفيه مستند الى اباء - 00:39:55
علي ابي طالب عن قولها بقوله هو على ملة عبد المطلب. قال على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. ومضرة اصحاب السوء على الانسان تعظيم الاسماك والاكابر واي زيادة على المشروع بحيث يجعل اقوالهم حجة يرجع يرجع اليها عند يرجع اليها عند التنازع. قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:05
استغفرن لك ما لم ينهى عنك اقسم صلى الله عليه وسلم ليستغفرون له الى الا ان ينهى عن ذلك. كما في رواية مسلم اما والله لاستغفرن لك قال النبي جواز الحلف بغير استهلاك وكأن الحلف هنا لتأكيد العزم على الاستغفار وتطبيبا وتضييبا لنفس ابي طالب. وكانت وفاة ابي طالب من مكة قبل الهجرة - 00:40:25
يقال له فارس مات ابو طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما. وتوفيت خديجة خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موته - 00:40:45
بطالب من ثمانية ايام قوله فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النهي وقد روى الطبا وقد روى الطبري عن عمرو بن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال واستغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي - 00:40:55
اصحابنا استغفروا لابائنا كما استغفر نبينا لعمه فنزلت وهذا فيه اشكال من انه فات بطالب من كانت مكة قبل هجرة اتفاقا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه لما اعتمر - 00:41:15
ربه يستغفر لها فنزلت هذه الاية وفيه دلالة على تأخر نزول الاية عن وفاة ابي طالب ولكن يحتمل ان يكون نزول الاية تأخر وان كان سببها تقدم ويكون لنزولها سببان متقدم وهو امر ابي طالب ومتأخر وهو امر امه. ويؤيد تأخر نزوله صلى الله عليه وسلم للمنافقين حتى نزل - 00:41:25
ما هي النهي عن ذلك؟ فان ذلك يقتضي تأخر نزوله وان تقدم السبب ويشير الى ذلك ايضا قوله في حديث الباب وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت - 00:41:45
لانه يشعر بان لانه يشعر بان الايات الاولى نزلت في ابي طالب وفي غيره والثانية فيه وحده. طيب ما ظهر لي وجهي اشكال روى الطبري عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:55
استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا زال يستغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي يعني وش وجه الاشكال؟ فقال اصحابنا استغفروا

لابانا كما استغفر نبينا لعمه فنزلت يعني هل فيه دلالة انه هذا الكلام قاله في المدينة ما في دلال. ما بينهما شيخ. ها قبر امة يمكن اتاه بعد الهجرة؟ لا وين الذكر قبل - 00:42:12

قد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه لما اعتمر. يعني اتاه بعد الهجرة انت تقصد رواية الطبري اي نعم الرواية والاشكال. وقد روى الطبري هذا اشكال؟ قال له انا ما في اشكال. ها وين اشكال؟ الاشكال اه وقد ثبت ان اه قال وهذا فيه - 00:42:45

كان لنا وفاة ابي طالب كانت في مكة قبل الهجرة اتفاقا. وقد ثبت وهذا فيه اشكال هذا اسم اشارة الى اي رواية؟ السابقة. اللي هي الطبري طيب الطبري ما فيه ذكر الامة - 00:43:06

في ذكر الام انتم ممتوا معي؟ لا في ذكر الام ولا في ذكر المدينة نعم يعني انا الان ورد علي اشكال ان هذا الحديث لا في ذكر الام ولا فيه ذكر الام ذكر المدينة - 00:43:19

لكن لعله يقصد كلام النووي لان النووي او البخاري المسلم ذكر هذه القصة في باب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لامه زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لامه. اما هذه الرواية رواية الطبري ما في اي اشكال. استغفر ابراهيم لابيه المشرك فلا زال يستغفر لابي طالب حتى ينهاني - 00:43:37

عنه ربي فقال اصحابه يعني الذين معه في مكة نستغفر لابائنا كما استغفر نبينا لعمه فنزلت ما في اشكال. اشكال ممكن يا شيخ نزلت في الصحابة طيب شو المشكلة؟ ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:44:03

طيب حتى الصحابة ما لهم اباء ماتوا قبل قبل ابو طالب؟ ها النبي عليه الصلاة والسلام يأتي ولا يستغفر اي ما يخالف الان الاية ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ما في اشكال. لان هذا نزلت في ابي طالب - 00:44:22

اما امه امه ما لها علاقة في الموضوع لان امه يمكن كان في بال النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي في ان استغفر فلم يأذن لي. واضح الصريح. فما نزلت عليه الاية. يعني ليس من المعقول ان الله عز وجل يقول له لا تستغفر المشركين - 00:44:49

لا بس امه ما ادركت النبوة. فربما يقال انه ايش؟ من اهل الفترة ده كل اللي بتقول ايه اهو قد يكون اشكال. وين مكتوب؟ قبر امه. شيخنا تبين الاشكال بس. ها؟ التبيين وهذا فيه اشكال - 00:45:09

لان وفاة ابي طالب كانت في مكة قبل الهجرة اتفاقا. طيب. يكمل عليها؟ هم. هو وقد ثبت انه اتى قبر امه لما اعتمر. يعني بعد الهجرة؟ اي ما يخالف لكن قبر امي شدخله - 00:45:34

في القضية ام ام النبي صلى الله عليه وسلم ماتت قبل النبوة فاستئذانه واستغفاره لامه خارج عن موضوع النزاع الاية في في مشرك الذي ادرك النبوة مو في اهل الفترة. نعم. ايوا. في المدينة. طيب - 00:45:44

هو نوى في عمه لان عمه ادرك النبوة وجحد مات على الشرك اما امه امه من اهل الفترة. فاستأذن فلم يأذن فعلمنا انها وان كانت من هذه الفترة فهي ليست من اهل الاسلام - 00:46:08

واضح ايه. نعم. صحيح لا وفي مسلم في مسلم يريد ان الاية نزلت بعد ابي طالب هذا ما عندنا اشكال فيه احنا الاية نزلت بعد ابي طالب يكون هذا هو - 00:46:24

لا هو مشكلة يورد الاشكال الى امرين. الاول كيف ان هذه الاية هي الاية مدنية. هذا اول اشكال عنده لان الاية اية في سورة اه التوبة. نزلت في المدينة التوبة باتفاق العلماء. هذا الاشكال الاول عنده. اشكال - 00:46:53

الثاني في اتيان قبر امه هذا الاشكال ايه طبعا طيب اقرأ مرة ثانية وهذا فيه اشكال. قال وهذا فيه اشكال لان وفاة ابي طالب كانت في مكة قبل الهجرة اتفاقا - 00:47:13

وقد ثبت ان يعني والاية نزلت بالمدينة اتفاقا. نعم. هكذا الان الان يحصل اشكال يعني ان ابو طالب توفي في مكة والاية نزلت في المدينة في سورة التوبة. هذا ايضا ما في اشكال. لماذا لا يوجد اشكال - 00:47:33

لانها نقول النبي صلى الله عليه وسلم استغفر واستغفر واستغفر فانزل الله النهي له بعد ذلك. ما في اشكال عندنا. نعم. مثل ابراهيم

ابراهيم عليه السلام استغفر لابيه ولا ما استغفر؟ استغفر واستغفر واستغفر فلما مات ابوه على الكفر تبرأ منه ان ابراهيم لاواه انحل. نعم - 00:47:51

شغلة لعلهم اعتبرهما واحد اهل الفترة والمشرك. ما في اشكال احنا عندنا هالفترة مشركين. لا الشيخ الشيخ سليمان اعتبرهم واحد. اهل الفترة تعتبرهم واحد لا لا هو عنده التفصيل في هذا لكن هو لا شك ان الفطرة مشركين نعم ونحن على ما في خلاف بين العلماء ان هذه الفترة لهم حكم المشركين - 00:48:11

لكن اعيانهم ربما اقول ربما يطرح الى بعض اذهان الناس ان بعض الاعيان منهم ربما ينجون في الاختبار فيستحق تغفر؟ نعم ايوة. احسنت. نعم. نعم. هو لا شك ان الاية نزلت في ابي طالب. وهذا نص - 00:48:31

صحيح ايش؟ نص هذا الحديث اللي عندنا. نعم. احسن الله اليكم. قال ويؤيد تعدد السبب بما اخرج احمد عن علي انه قال احمد عن علي انه قال سمعت رجل يستغفر يديه وهما مشركان فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان للنبي الا يقع الحائض وفيه تحريم الاستغفار للمشركين وتحريم موالاتهم ومحبتهم - 00:48:54

انه اذا حرم الاستغفار لهم فموالاتهم ومحبتهم اولى. وهذه مسألة اجماعية انه لا يجوز الاستغفار للمشرك الذي مات على الشرك وانما اختلفوا في جواز الاستغفار للحي منهم. فمنهم من قال ان الاستغفار للحي من الكفار بمعنى - 00:49:14

طلب هدايتهم لان الله لا يغفر الا لمن هداه الله. ومنهم من قال لا يستغفر لمشرك ولو كان حيا وانما يدعى له بالهداية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. اما تركهم - 00:49:34

فهو مجرور عطفا على المضاف اليه ولما ولما ذكر المصنف رحمه الله بعض ما يفعله عباد القبور من الاموات مع الاموات من الشرك اراد ان يبين السبب في ذلك ليحذر نعم. وهو الغلو مطلق ليحذر احسن منك. ليحذر نعم. وهو الغلو المطلق - 00:49:54

في الصالحين فانه اصل الشرك قديما وحديثا لقرب الشرك بالصالحين من النفوس. فان الشيطان يظهره في قالب في قالب المحبة والتعظيم لهم. هذا ما ذكره الشيخ الذي يظهر لي والله اعلم ان المناسبة انه ذكر الشفاعة بعدين ذكر عدم مقدرة النبي صلى الله عليه وسلم على هداية عمه - 00:50:14

اذا انتفت الشفاعة فاذا يأتي السؤال فما سبب فما سبب تهافت الناس على الباب الذي يظهر جليا انه لا يصلح فبين ان سببه الغلو في الصالحين. نعم. قال المصنف رحمه الله وقول الله عز - 00:50:34

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. والسارح قال علماء غلوهم جاوزت الحد في مدح الشيء وذمه. وضابطه تعدي ما امر الله به وهو الطغيان الذي نهى الله عنه في قوله ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. وكذا قال الله تعالى وكذا قال تعالى في هذه الاية - 00:50:54

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اي لا تتعدوا ما حد الله لكم. واهل الكتاب هنا هم اليهود والنصارى فنهاهم عن الغلو في الدين ونحن كذلك كما قال تعالى - 00:51:14

قال والغلو كثير في النصارى فانهم ولو في عيسى عليه السلام فنقلوه من حيز النبوة الى ان اتخذوه الها من دون الله يعبدونه كما يعبدون الله بل غلوا في من زعم انه على دينه واتباعه فادعوا فيهم العصمة فاتبعوهم في كل ما قالوه سواء كان حقا او باطلا وناقضتهم اليهود في امر عيسى عليه السلام فجبوا فيه - 00:51:34

فحطوا فعضوا فحطوه بمنزلته حتى جعلوه ولد بغي. نسأل الله السلامة والعافية. يعني يا غلو يا جعفر هكذا اهل الشرك واهل البدع يجمعون بين النقيضين بين الغلو وبين الجفا. فما من مبتدع الا وهو غال في جهة وجاء - 00:51:54

وما من مشرك الا وهو غال في جهة وهو جاف في جهة. نعم قالها الشيخ الاسلامي رحمه الله ومن تشبه من هذه الامة باليهود والنصارى وغلا في الدين بافراط فيه او تفريط. وضاهاهم في ذلك فقد شابههم كالخوارج المالقين من الاسلام - 00:52:14

خرجوا في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقاتلهم حين خرجوا على المسلمين بامر النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك من عشرة اوجه في الصحاح والمساند وغير ذلك وكذلك من - 00:52:30

في دينه من الرافضة والقدرية والجهمية والمعتزلة والاشاعرة. وقال ايضا فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب للاسلام وقد مرق منه مع عبادته العظيمة اعلم ان من ان المنتسب الى الاسلام والسنة في هذه الازمان قد يمرق ايضا من الاسلام وذلك باسباب. منها الغلو الذي ذمه الله تعالى في كتابه حيث - 00:52:40

قال يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم. وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه حرق الغالية من الرافضة. فامر باخاديد خدت عند باب كندة فقذفهم فيها واتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم. لكن ابن عباس كان مذهبه ان يقتلوا بالسيف من غير تحريق وهو قول اكثر العلماء - 00:53:00

اه فامر باخاديد خدت لهم عند باب كندة في الكوفة عند باب كندة في الكوفة. نعم. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى يعني هنا قوله واتفق الصحابة على قتلهم هذا مسألة اتفاقية ان الغلام - 00:53:20

يقتلون اولى لانهم شهدوا بالوهية علي حتى اشتهر عن علي انه قال لما رأيت الامر امرا منكرا عججت ناري ودعوت قمبرا. ولكن علي ابن ابي طالب بعد قتله والقائه اياهم بعد قتله القاهم في الاخدود واحرقهم. وهذا - 00:53:40

الذي انكر عليه ابن عباس واما ما اشتهر انه ما قتله وانما القاهم في النار مباشرة فهذا فيه نظر ولم يثبت. نعم قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى - 00:54:05

ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلك. واوحى الشيطان الى قوم ان يصيبوا الى التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. نسي العلم احسن الله ونسي العلم - 00:54:25

عبدت قال السارق قوله في الصحيح اي صحيح البخاري وهذا الاثر اختصره المصنف وقد رواه البخاري عن ابن عباس ولفظه صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في في العرب بعد - 00:54:45

اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما اسواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني عطيف بالجرف عند عند سبأ واما يعوق فكانت همدان واما نسر فكانت في حمير لال الكلاع اسماء رجال صالحين في قوم نوح الى اخره. وهكذا - 00:54:55

يعني قيمته وضحته باسحاق ونحو نحو ذلك. وقال ابن حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن موسى عن محمد ابن غيث ان يغوث ويعوقه نصرا كانوا قوما صالحين من بني ادم - 00:55:15

وكان لهم اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لو صورناهم كانوا اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم فصوروهم فلما ماتوا وجاء دب اليهم ابليس فقال انما انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم قال سفيان عن ابيه يعني قيمة انه قال كان بين ادم ونوح - 00:55:25

قرون كلهم عن الاسلام. ورواه ابن ابي حاتم ابن عمرة ابن الزبير انهم كانوا اولاد ادم لصلبه. وكان ود اكبرهم وابرهم به وهكذا واو رواه عمر ابن ابن شبه في اخبار مكة من طريق محمد ابن كعب القرضي. وذكر السهيلي في تعريف ان يغوث ابن شيث - 00:55:45

ابن ادم فيما قيل وكان صواع وبعده وكانوا يتبركون بدعائهم وكلما مات منهم احد مثلوا صورته وتمسح بها الى الى زمن مهلايين نعم. احسن الله اليكم. ومهلالين هو اول رجل جاهد في سبيل الله - 00:56:05

جاء في بعض الروايات التي لا نعلم صحته. وهو اول من قاتل الجن. هذا اذا ثبت. لان هذه اخبار تاريخ الله اعلم من صحتها وهو اول ملوك الدنيا كما يقال. نعم. قال فاعبدوها بتدريج الشيطان لهم ثم صارت سنة سنة في العرب - 00:56:25

في الجاهلية ولا ادري من اين سرت تلك الاسماء امن قبل الهند؟ فقد قيل انهم كانوا المبدأ في عبادة الاصنام بعد نوح عليه السلام ام ام الشياطين ام الشيطان الهم العرب؟ ام الشيطان الهم العرب ذلك؟ انتهى؟ هذا هو الاقرب نعم - 00:56:45

قال وقد روى الفاكهة الكلبي انه قال كان لعمرو بن ربيعة رأي من الجن فاتاه فقال اجد ابا ثمامة وادخل بلا ملامة ثم ائت سيف جدة تجد بها اصناما معدة. ثم ثم اوردها تهامة ولا تهب ثم ادع العرب الى عبادتها - 00:57:05

تجب. قال فاتى عمرو سواء فاتى عمرو عمرو سواحل جدة فوجد بها ودا وصواعا نصرا وهي الاصنام التي عودت على عهد نوح

وادريس. ثم ان الطوفان طرحها هناك فسفا عليها الرمل فاستثارها عموما وخرج بها الى تهامة وحضر المسلم ودعا الى عبادته فاجيبه عمرو بن ربيعة هو عمرو ابن ابن نحيط له الحافظ - 00:57:25

قلت وهو سيد خزاعة وكان اول من سيب السوائب وغير دين ابراهيم عليه السلام وكانت العرب قبله على دين ابيهم ابراهيم عليه السلام حتى نشأ فيهم عمرو فاحدث الشرك كما روى - 00:57:45

جايين عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجوم يا اكثم رأيت عمر بن ابن لحي ابن قمعة ابن خندف ابن ابن خندف يجر قصبه في - 00:57:55

فما رأيت رجلا اشبه برجل منك منك به ولا به منك. فقال اكرم اتخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انك مؤمن وهو كافر انه اول من انه اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي اسناده حسن. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:58:05

مرفوعة رأيت عمر بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب. قوله ان ينصبه بكسر الصاد المهملة قوله انصارا جمع نصب واصله وما نصب كغرض ونحوه. والمراد به هنا الاصنام المصورة على صورهم المنصوبة في مجالسهم. قوله حتى اذا هلك اولئك اي الذين - 00:58:25

ان اصابوها ليكونوا اشوق اليه من العبادة وليتذكروا برؤيتها افعال اصحابها. قوله نسي العلم اي زالت المعرفة بحالها وما قصده من صورها وغالب الجهاد الذي لا يميزون بين التوحيد والشرك وذهب العلماء الذين يعرفون ذلك. قوله عبدت تقدم انه دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونه وبهم يصلون المطر فعبدوهم - 00:58:45

في رواية انهم قالوا ما عظم هؤلاء ما عظم اولنا هؤلاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدهم فهذا هو السبب في عبادة هؤلاء الصالحين. وهو رجاء طاعتهم عند الله وكذلك هو سبب في عبادة صورهم. وهذه هي الشبهة التي القاها الشيطان على المشركين من الاولين والاخرين. وقد بين الله ذلك في القرآن بيانا شافيا وتقدم بهذا الكلام من الكلام - 00:59:05

وتقدم في هذا الكتاب من الكلام على ذلك ما يكفيني من هداه الله. قال المصنف رحمه الله وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. قال السارح قوله وقال ابن القيم هو امام العلامة محمد وابي بكر ابن ايوب الزرع - 00:59:25

الدمشقي المعروف ابن القيم بابن قيم الجوزية تلميذ شيخ الاسلام وصاحب المصنفات الكثيرة في فنون العلم. قال حفظ السخاوي في حقه العلامة الحجة المتقدم في سعة العلم ومعرفة في الخلاف وقوة الجنان المجمع عليه بين الموافق والمخالف صاحب التصاريف السائرة والمحاسن الجمة مات سنة احدى وخمسين وسبعمائة. قوله قال غير واحد من السلف الى اخره - 00:59:45

الظاهر ان ابن القيم ذكر ذلك بالمعنى لا باللفظ وقدروا وقد روي عن غير واحد من السلف معنى ذلك. منهم ابو جعفر الباقر وغيره وتقدم ما يدل على ذلك قوله ثم طال عليهم الامد فعبدوهم واطال عليهم الزمان وما ونسوا ونسوا ما قصده الاول ونسوا ما قصده الاولون - 01:00:05

صورهم فعبدوهم فتبين ان مبدأ الشرك بالصالحين هو الغلو فيهم كما ان سبب التشريف بنجومه هو الغلو فيها واعتقاد النحوس فيها والصعود ونحو ذلك وهو وهذا هو الغالب على الفلاسفة ونحوهم. كما ان ذاك هو الغالب والغالب على عباد القبور ونحوهم. وهو اصل عبادة الاصنام فانهم عظموا الاموات - 01:00:25

مبتدعا فصوروا صورهم وتبركوا بها. فالى الامر الى ان عبدت الصور ومن صورته وهذا اول شرك حدث في الاب وهو الذي اوحاه الشيطان الى عباد القبور في هذه الازمان فانه القى اليهم ان البناء على القبور والعكوف عليها من محبة الصالحين وتعظيمهم. وان الدعاء عندها ارجى في - 01:00:45

اجابة من الدعاء في المسجد الحرام والمساجد فاعتادوها لذلك. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى الدعاء به والاقسام على الله بهم قال ابن القيم رحمه الله وهذا اعظم من الذي قبله فان فان شأن الله اعظم من ان يقسم من ان يقسم عليه او يسأل باحد من خلقه -

01:01:05
اذا تقرر ذلك انهم نقلهم منذ نقلهم من منه الى دعائه وعبادته. وسؤاله الشفاعة من دون الله واتخاذ قبره وثنا يعكف عليه وتعلق تعلق عليه قناديل وستور ويطاف به ويستلم ويقبل ويحج اليه ويذبح عنده فاذا تقرر ذلك انهم نقلهم منه الى دعاء الناس الى عبادته. واتخاذه عيدا - 01:01:25
ورأوا ان ذلك انفع لهم في دنياهم واخراهم وكل هذا مما قد علم بالاضطرار من دين الاسلام لانه مضاد لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من من تجريد التوحيد لله والا يعبد الا الله. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى ان من نهى عن ذلك فقد تنقص اهل الرتب العالية وحطهم على المنزلة - 01:01:45
وزعم انهم لا حرمة لهم ولا قدر ولا غبطوا. وغضب غضب. مرة سأل اللي قبله شوي. فقد تنقص واهل الرتب العالية وحقهم عن منزلتهم وزعم انهم لا حرمة لهم ولا قدر. انا ما لقيت اثر - 01:02:05
وافضل كان لهاد الفكرة من ابن القيم قال فاذا تقرر ذلك في المنتصف قبل الاية فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى ان من نعم فقد تناقص اهل الرتب العالية وحطهم عن منزلتهم - 01:02:24
وزعم انهم اهل الرتب العالية وحطهم عن منزلتهم وزعم انهم لا حرمة لهم. ولا قدر وغضب المشركون واشمأز قال وغضب المشركون واطمئزت قلوبهم كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون - 01:02:49
الاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. وسر ذلك في نفوس كثير من الجهال الطغاة الطحال والطغاة. نعم. وكثير مما ينتسب للعلم والدين حتى عادوا اهل التوحيد ورموهم بالعظائم ونفروا الناس - 01:03:09
عنهم ووالو اهل الشرك واعظموهم وزعموا انهم اولياء وزعموا انهم اولياء الله وانصار دينه ورسوله ويأبى الله ذلك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون. قلت وفي القصة فوائد نبه المصنف على بعضها منها ان من فهم هذا الباب وما بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة - 01:03:29
الله وتقليبه القلوب العجب ومنها معرفة ان اول شرك حدث في الارض بشبهة بشبهة محبة الصالحين. ومنها معرفة اول شيء به دين الانبياء ومنها معرفة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تنكرها. ومنها ان سبب ذلك كله مزج الحق - 01:03:49
باطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا غيره منها معرفة جبلة الانسان في كون الحق ينقص في قلبه والباطل والباطل يزيد. ومنها ان فيها شيء ان فيها شاهدا لما نقل - 01:04:09
كما نقل عن بعض السلف ان البدعة سبب للكفر وانها احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها ومنها معرفة الشيطان بما تأول اليه البدعة - 01:04:29
ولو حسن قصد الفاعل. ومنها معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. ومنها مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح ومنها معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها وانما معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها ومنها وهي اعجب قراءتهم - 01:04:39
اياها في كتب التفسير والحديث معرفة بمعنى الكلام وكون الله حال بين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعلا قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان نهي الله ورسوله هو الكفر المبيح للدم والمال. قال ومنه التصريح انه لم يريدوا الا الشفاعة ومنها ومنها ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - 01:04:59
قال ومنها التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. ومنها ان سبب فقد العلم موت العلماء انتهى بمعناها ومنها شدة حاجة الخلق بل وضر بل ضرورته من الرسالة وان ضرورتهم اليها اشد واعظم من ضرورتهم من الطعام والشراب ومنها الرد على من يقدم - 01:05:19
وهات على التي يسميها عقليات على ما جاء من عند الله لان ذلك هو الذي اوقع المشركين في الشرك. ومنها مضرة التقليد وكيف ال باهله الى المرور من يعني هذه المسألة مهمة الرد على من يقدم الشبهات التي يسميها عقليات على ما جاء من عند الله. لا تناقش

الناس بعقلياتهم - 01:05:39
ناقشهم بقال الله قال الرسول. والا فلن تنتهي ولن تصل معهم الى حق ولا الى باطل. بل ربما تصل بل معهم الى ما يكون شبهة في قلبك نعم اذا قالوا لك العقل يقول كذا قل قال الله. اذا قالوا لك العقل يقول كذا قل قال رسول الله. نعم - 01:05:59
احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروني كما روظة النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله خرجاه. قال الشرح قوله عن عمر - 01:06:24
عمر بن الخطاب بن نفير بنون وفاء مصغرة بن عبدالعزى بن رياح بتحتانية بن عبدالله بن قرطب بالضم القاف بن رزاح براء ثم زايد الخفيفة ابن عدي ابن كعب القرشي العدوي امير المؤمنين وافضل الصحابة بعد الصديق رضي الله عنه ولي الخلافة عشر سنينا ونصفا فامتلأت الدنيا عدن وفتحت - 01:06:34
في ايامه ممالك الهجرة وقيصر واستشهد في في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. قوله لا تقروني كما اظهرت النصارى ومجاوزة الحد في المدح والكذب والكذب فيه قاله ابو السعدات وقال غيره بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء اي لا تمدحوني بالباطل او لا تجاوز الحد في - 01:06:54
مدح قوله انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اي لا تمنحوني فتغلو في مدحي كما رأت النصارى في عيسى فادعوا فيه الربوبية وانما انا عبد لله بذلك كما وصفني به ربي فقولوا عبد الله ورسوله. فابى عباد القبور الا مخالفة الا مخالفة لامره. وارتكابا لنهيه وناقضوه اعظم مناقضة - 01:07:14
انهم اذا وصفوه بانه عبدالله ورسوله وانه لا يدعى ولا يستغاث به ولا ينظر له ولا يطاف بحجرته. وانه ليس له من امره شيء ولا يعلم من من الغيب ولا يعلم من الغيب الا - 01:07:34
علمه الله ان لذلك هضما لجنابه وهو وهو من قدره. وغظا من قلب السماء. ان في ذلك هظما لجنابه من قدرها فرفعوه فوق منزلته وادعوا فيه ما ادعته النصارى في عيسى وقريبة منه فسألوه مغفرة الذنوب وتفريج الكروب. وقد - 01:07:44
ذكر شيخ الاسلام في كتاب الاستغاثة عن بعض اهل زمانه انه جود الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يستغاث فيه بالله وصنف به مصنفا وكان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم - 01:08:04
الغيبي التي لا يعلمها الا الله. وحكى عن اخر من جنسه يباشر تدريس وينسب الى وينسب الى الفتية انه كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما يعلمه - 01:08:14
الله ويقدر على ما يقدر الله عليه. وان هذا السر انتقل بعده الى الحسن يعني هذا كلام خطير. يعني كلام هناك مؤلفات في جواز الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اشهرها الاستغاثة - 01:08:24
بالرسول لابن حجر الهيتمي. هذا من اعجب من كتاب الاستغاثة الاصل المفقود. لكن الموجود هو تلخيص ابن كثير. وهو رد على البكري يعني يقولون النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما يعلمه الله يقدر ما يقدر عليه الله وان هذا السر انتقل بعده الى الحسن ثم انتقل في ذريته - 01:08:44
الحسن الا بالحسن الشاذلي هذا قول الشاذلي وقول الجيلاني يقول له انتقل الى الجيلان والمهدوية يقول انتهى قليل كل واحد يفتري على الله الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وان هذا سر انتقل بعده الى الحسن ثم انتقل في ذرية الحسن الى ابي الحسن الشاذلي - 01:09:07
وقالوا هذا مقام القطب الغوث الفرد الجابر يلا حط لك اسماء لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اللغة يوالي عليها ويعادي عليها ويعتقد عليها هذا دينهم. دينهم انهم يجذبون العامة - 01:09:27
قال ان كبيرة وليس فيها تحتها الا الشرك والظلام. نعم. قال وقالوا هذا مقام قطب الغوث الفردي الجامعي ومن هؤلاء يقول في قول الله تعالى وتسبحوه بكرة واصيلا ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يسبح بكرة واصيلا ومنهم من يقول نحن نعبد الله ورسوله - 01:09:47

الرسول معبودا. يعني يعني مضحك مبكي لكن بضحككم شوي. وامر واقعي. سمعت رجل وهو يخطب في اربعين الف انسان في منطقة في باكستان. اربعين الف انسان يخطب فيه. هذا الرجل توفي قد افضى الى ما قدم - 01:10:07
كان احد القادة المجاهدين ايام الروس واحد الاحزاب السبعة ولا اجد غضاضة من تسميتي. صبغة الله مجددا يلقي محاضرة في احد المخيمات المهاجرين اربعين الف انسان حاضرين له. ايش يقول؟ اسمعوا هذا نص كلامي - 01:10:27
معناه اترجم نص كلام يقول ان الاوضاع في بلادنا لن يؤول الى خير تعرفون لماذا؟ لان الغوث والقطب الذي بيده امر بلدنا او هم الاقطاب الاربعة كل قطب مسؤول عن جهة غاضب علينا ليش غاضب - 01:10:48
لماذا غاضب علينا؟ انا قلت الحين يبي يقول الصلاة ما يصلون؟ ما تزكون ما تحجون ما تتوبون ما تتآلفون ظنيت هالشي يقول قال غاضب علينا تدرون لماذا؟ لان الوهابية يقول ندعو الله ونترك الغوث. غضب علينا لذلك - 01:11:20
شوفوا يا اخوان هذا باسم الاسلام ويوم الجمعة يخطب قدام الناس بعدين يقول لك اه التوحيد ايش تبون في التوحيد؟ هذا هذا رئيس من رؤساء الجهات هذا كلامه ولا احد يكلمه ولا احد يقول له شيء ويصفقون له ويطبقون الله اكبر واللهم صلي على محمد الى اخره - 01:11:40
هذا انا سمعته باذني لو ما سمعته باذني ما اصدق سبحان الله سبحان من يطمس على البصائر. يقول الولي القطب المسؤول عنكم غضبان لانكم تسألون الله تتركونه يغضب ان شاء الله في جهنم يروح اذا يغضب عشان يراضي رب العالمين خله يغضب. يكون قرين ابليس ان شاء الله. نعم - 01:12:05
احسن الله اليكم قلت وقال البصيري فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. فجعل الدنيا والاخرة من جوده وجزم بانه يعلم في اللوح المحفوظ وهو الذي حكاه شيخ الاسلام عن ذلك المدرس. وكل ذلك كفر صريح. ومن العجب ان الشيطان اظهر لهم ذلك في صورة محبته عليه السلام - 01:12:31
وتعظيمه ومتابعته وهذا شأن العين لابد وان يمزج الحق بالباطل ليروج على ليروج على اشباه الانعام اتباع كل ناعق الذين لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق لان هذا ليس بتعظيم. فان التعظيم محله القلب واللسان والجوارح وهم ابعد الناس منه. فان التعظيم بالقلب ما يتبع - 01:12:51
اعتقاد كونه عبدا رسولا من تقديم محبته على النفس والولد والوالد والناس اجمعين. ويصدق هذه المحبة امران احدهم تجديد التوحيد فانه صلى الله عليه وسلم كان احرص للخلق على تجريده حتى قطع اسباب الشرك ووسائله من جميع الجهات حتى قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني - 01:13:11
بالله ندا بل ما شاء الله وحده. ونهى ان يحلف بغير الله واخبر ان ذلك شرك ونهى ان ان يصلي الى القبر ان يصلى الى القبر لو اتخذ مسجدا او عيدا او يوقد عليه سراج بل مدار دينه على هذا الاصل الذي هو قطب راح النجاة. ولم يقرره احد ما قرره صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله وسدده - 01:13:31
وسدد الذرائع المنافية له له فتعظيمه صلى الله عليه وسلم بموافقته على ذلك لا لا بمناقضته فيه. الثاني تجريد متابعته وتحكيمه وحده في الدقيق والجيل من اصول الدين وفروعه والرضا بحكمه والانقياد له والتسليم والاعراض عما طالبه وعدم الالتفات الى ما خالفه حتى يكون وحده والحاكم - 01:13:51
المتبع المقبول وقوله المردود ما خالفه كما كان ربه تعالى وحده والمعبود المألوه الموقوف المرجو المستغاث به المتوكل عليه الذي اليه الرغبة والرغبة الذي الذي يؤمن وحده لكشف الشدائد ومغفرة الذنوب الذي من جوده الدنيا والاخرة. الذي خلق الخلق وحده ورزقه - 01:14:11
وحده ويبعثهم وحده ويغفر ويرحم ويهدي ويضل ويسعد ويشقي وحده. وليس لغيره من الامر شيء كائنا من كان لا لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا جبريل عليه السلام ولا غيرهما فهذا هو التعظيم الحق المطابق للحال المعظم النافع النافع - 01:14:31
النافع المعظم في معاشه ومعاده والذي هو لازم ايمانه وملزومه. يعني جبريل يقول قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من

السائل. الملك الانسي الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم متى - 01:14:51
والملك الا اه والرسول الملكي الاكرم لا يعلم متى الساعة. الرسول الانسي الاكرم لا يعلم متى الساعة. والرسول الملكي الاكرم لا يعلم متى الساعة. اعظم رسولين لا يعلمان متى الساعة - 01:15:11
اولئك فاكون يقولون يعلموا كل شيء. نعم. قال وما التعظيم باللسان فهو الثناء عليه بما هو اهله. مما اثنى به عليه ربه واثنى به على نفسه من غير ولا تقصير كما فعل عباد القبور فانهم غلوا في مدحه الى الغاية. واما التعظيم للجوارح فهو العمل بطاعته والسعي في اظهار دينه ونصر ما جاء به وجهاد من خالفه بالجملة - 01:15:31
التعظيم النافع هو تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر والانتهاء عما نهى عنه وزجر والموالاة والمعاداة والحب والبغض لاجله.
وتحكيمه وحده رضى بحكمه والا يتخذ من دونه طاغوت يكون التحاكم الى اقواله. فما وافقها من قول الرسول صلى الله عليه وسلم قبله. ومن خالفها رده او تأوله - 01:15:51
واعرض عنه. والله سبحانه يشهد وكفى به شهيدا. وملائكته ورسله واولياؤه ان عباد القبور وخصوم الموحدين ليسوا كذلك والله الله المستعان. قال المصنف وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. قال الشرع وهكذا ثبت هذا - 01:16:11
هكذا ثبت هذا البياض في اصل المصنف. وذكره ايضا غير معزوم والحديث رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس وهذا لفظ ابن ماجة. حدثنا قال حدثنا ابو اسامة عن عوف عن زياد ابن حصين عن عن ابي العالية عن ابي عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على ناقته القط - 01:16:31
القط لي حصى فلقطت له سبع حصيات هن حصى الخذف فجعل ينفضهن في كفه ويقول امثال هؤلاء فرموه. واياكم الغلو الدين فانه اهلك من كان قبلكم غلو في الدين وهذا اسناد صحيح وعوف هو الاعرابي ثقة مشهور. قوله اياكم والغرو الى اخره قال شيخ الاسلام هذا عام في جميع انواع الغلول - 01:16:51
في الاعتقادات والاعمال وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار وهو داخل فيه مثل الرمي بالحجارة الكبار. بناء على انه ابلغ من الصغار ثم عدله بما يقتضي مجانبة هديهم اي هدي من كان قبلنا ابعادا عن الوقوع فيما هلكوا به وان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه من الهلاك. قال المصنف رحمه الله - 01:17:11
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتوقعون قالها ثلاثا قال الشارح قوله هلك المتنطعون قال الخطابي المتنطع المتعمق بالشيء المتكلف البحث عنه على مذاهب اهل الكرام. الداخلين فيما لا يعنيهم الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم. وقال ابو السعادات هم المتعمقون - 01:17:31
الغالون في الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل في كل متعمق قولا في كل متعمق قولا وفعلا وقال غيرهم القانون في عبادة بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويسترسل مع الشيطان في الوسوسة وكل هذه الاقوال صحيحة فان المتكلفين من - 01:17:51
اهل الكلام متنطعون والمتقعرون في الكلام ومخارج الحروف المتنطعون والغانون في عبادتهم متنطعون وبالجملة بالتنطع هو التعمق في كل قول انه فعل كما قال ابو السعادات. وقال النووي فيه كراهة التقعر في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستمال وحشي اللغة ودقائق - 01:18:11
الاعرابي في مخاطبة العوام ونحوهم. قوله قالها ثلاث من قال هذه الكلمة ثلاث مرات. مبالغة في التحذير والتعليم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين فما ترك شيئا يقرب من الجنة ويباعد من النار الا اخبرنا به. وانما ضل الاكثرون بمخالفة هذه الاحاديث وما في معناها - 01:18:31
فغلوا وتنطعوا فهلكوا ولو اقتصروا على ما جاءهم من ربهم على يد رسوله صلى الله على يد رسوله صلى الله عليه وسلم لسلموا وسعدوا. قال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك - 01:18:51

رحمة وذكرى لقومه يؤمنون. نشهد الله وملائكته ونشهدكم ان انه يكفينا ما انزل علينا من كتاب ربنا. ونسأل الله جل وعلا ان يرحمنا وان يجعلنا من الذين يتدينون لله عز وجل بما جاء عن الله ورسوله وان يجنبنا واياكم الغلو والافراط والتفريط وصلى الله - 01:19:11

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:19:41